



منظمة العمل العربية
مكتب العمل العربي

ندوة إقليمية حول " دور الإرشاد والتوجيه المهني

في تشغيل الشباب "

(طرابلس ، 11 - 13 يوليو / تموز 2005)

التقرير الختامي

ندوة إقليمية حول " دور الإرشاد والتوجيه المهني في تشغيل الشباب " (طرابلس 11 – 13 يوليو / تموز 2005)

أولاً : تقديم

في ضوء المتغيرات الدولية والانفتاح الاقتصادي والتطورات العلمية والتكنولوجية وما نتج عنها من تغيرات سريعة في المهن ووسائل وأساليب ومستلزمات الإنتاج وتزايد شدة المنافسة على المستوى الدولي ، فقد تزايدت قضايا التشغيل تعقيداً ، وأصبحت مكاتب الاستخدام تتحمل مسؤوليات وأعباء كبيرة في سبيل توفير فرص العمل وفقاً لاحتياجات ومتطلبات أسواق العمل . ولعل من ابرز المجالات التي من شأنها أن تلعب دوراً أساسياً في تحقيق التوازن بين العرض والطلب على العمالة هي مجالات الإرشاد والتوجيه المهني، الأمر الذي يتطلب عقد ندوة للتباحث حول واقع وآفاق منظومة التشغيل والإرشاد والتوجيه المهني في البلدان العربية وبصفة خاصة في بلدان المغرب العربي بهدف إيجاد الحلول المناسبة لتفعيل دورها وتمكينها من التكيف مع متطلبات أسواق العمل.

ثانياً : يتم عقد هذه الندوة الإقليمية لصالح بلدان المغرب العربي وفي إطار تنفيذ خطة عمل منظمة العمل العربية لعام 2005 بالتعاون المشترك بين مكتب العمل العربي والمركز العربي لتنمية الموارد البشرية بطرابلس التابع للمنظمة وبرعاية اللجنة الشعبية العامة للقوى العاملة والتدريب والتشغيل.

ثالثاً : أهداف الندوة : (مرفق رقم 1) ورقة معلومات أساسية حول الندوة)

تهدف هذه الندوة بصفة خاصة إلى :

- التعرف على واقع الإرشاد والتوجيه المهني في بلدان المغرب العربي .
- تبادل الخبرات والتجارب فيما بين المعنيين والمتخصصين في مجال الإرشاد والتوجيه المهني .
- تعزيز دور التوجيه والتدريب المهني في استقطاب الشباب ومساعدتهم على إبراز قدراتهم الإبداعية والابتكارية .

رابعاً : المشاركون

شارك فى أعمال هذه الندوة (53) مشاركا يمثلون الجهات والهيئات المعنية بقضايا التشغيل والإرشاد والتوجيه المهني فى كل من الجماهيرية، تونس، الجزائر، المغرب، وموريتانيا، وممثلين عن منظمات اصحاب الاعمال والعمال فى الجماهيرية، وممثل عن الاتحاد النقابى لعمال المغرب العربى، إضافة إلى عدد من المسئولين فى العديد من الهيئات فى الجماهيرية ذات العلاقة بموضوعات الندوة، وكذلك أربعة خبراء عرب متخصصين فى هذا المجال وممثلو منظمة العمل العربية.

(مرفق رقم (2) قائمة بأسماء المشاركين.

خامساً : لجنة الصياغة : تم تشكيل لجنة الصياغة من كل من :

- السيد / الدكتور عبد السلام الدويبي.
- السيد / رضا قيسومة.
- السيد / عمر الشيخ.
- السيدة / رجاء السويحلي.

سادساً : سير العمل :

مرفق رقم (3) البرنامج الزمنى

1- حفل افتتاح الندوة :

تم افتتاح أعمال الندوة فى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق 11 / 7 / 2005 بكلمة معالى الدكتور / إبراهيم قويدر المدير العام لمنظمة العمل العربية ألقاها نيابة عنه السيد / رضا قيسومه، حيث أعرب معاليه عن تقديره لجهود الجماهيرية العظمى للنهوض بالتشغيل وبوجه خاص تشغيل الشباب ومساهمات الجماهيرية الإيجابية فى تفعيل العمل العربى المشترك وتحقيق أهداف الأمة العربية فى مختلف مجالات التنمية. ثم تناولت الكلمة مشكلات البطالة وتعقيداتها فى ضوء المتغيرات الدولية والتطورات العلمية والتكنولوجية التى يشهدها العالم حالياً مع التركيز على دور وتوجهات منظمة العمل العربية للحد من تفاقم معدلات البطالة فى الوطن العربى من خلال الفعاليات التى تقوم بها بهدف معالجة مختلف الجوانب المتعلقة بقضايا التشغيل وبوجه خاص مجالات الإرشاد والتوجيه المهني التى تشكل محور اهتمام هذه الندوة لتكون محل مناقشات وتبادل التجارب والخبرات فيما بين المعنيين بمكاتب الاستخدام عامة على أمل التوصل إلى إيجاد الحلول المناسبة لتدعيم وتطوير هذه الأجهزة وتفعيل دورها فى تشغيل الشباب.

ثم تناول الكلمة السيد / مصطفى بن أحمد ممثل الإتحاد النقابى لعمال المغرب العربى، حيث أشاد بدور منظمة العمل العربية فى المساهمة فى النهوض بالتشغيل فى البلدان

العربية ودعمها لمنظمات العمال وتعزيز جهودها في هذا المجال. كما تعرض في كلمته إلى ضرورة تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في معالجة قضايا البطالة.

ثم ألقى السيد فتح الله أحمد بن جريد ممثل اللجنة الشعبية العامة للقوى العاملة والتدريب والتشغيل بالجمهورية العظمى كلمة الأمانة، حيث أعرب فيها عن تقديره وشكره لمنظمة العمل العربية على حسن اختيار موضوعات الندوة وعلى اختيار الجماهيرية لاحتضان أعمالها مما يؤكد على عمق الروابط بين الجماهيرية العظمى ومنظمة العمل العربية، مع التركيز على استعداد اللجنة الشعبية العامة للقوى العاملة والتدريب والتشغيل لتدعيم وتعزيز هذا التعاون المثمر والبناء في مختلف مجالات العمل والعمال خدمة للإنسان العربي، ثم تعرض سيادته إلى المخاطر التي تهدد الأمن والاستقرار في المجتمعات العربية نتيجة تفاقم معدلات البطالة وبوجه خاص بطالة الشباب، مؤكداً على ضرورة إيلاء المزيد من الاهتمام والعناية بالإرشاد والتوجيه المهني وتطوير أساليبه لتمكينه من القيام بدوره الأساسي في موازنة فرص العمل مع قدرات ومؤهلات طالبي العمل.

وفي ختام كلمته تطرق السيد فتح الله بن جريد إلى توجهات الجماهيرية العظمى وتجربتها في مجال تنمية الموارد البشرية والنهوض بالتشغيل مع تمنياته بالتوصل إلى تحقيق النتائج المرجوة من هذه الندوة لتطوير مكاتب وهيئات التشغيل بما فيها الإرشاد والتوجيه المهني.

مرفق رقم (4) كلمة منظمة العمل العربية.

مرفق رقم (5) كلمة الإتحاد النقابي لعمال المغرب العربي.

مرفق (6) كلمة اللجنة الشعبية العامة للقوى العاملة والتدريب والتشغيل.

2- أوراق عمل الندوة :

تم خلال انعقاد هذه الندوة عرض ومناقشة 5 أوراق عمل أساسية من قبل السادة الخبراء وكذلك أوراق قطرية من قبل ممثلي كل من: تونس، الجزائر، المغرب وموريتانيا.

سابعاً : النتائج والتوصيات

وفى ضوء المناقشات المستفيضة التي دارت حول أوراق العمل الأساسية والأوراق القطرية توصل المشاركون إلى النتائج التالية:

1- التأكيد على أهمية الإرشاد والتوجيه المهني في مساعدة الشباب بوجه خاص على استكشاف ذاتهم وتوسيع الخيارات أمامهم لإنجاح عملية الانتقال من مرحلة الدراسة التي تتسم بعدم الاستقرار ووضوح التوجهات المستقبلية إلى مرحلة العمل وإتباع المسار المهني الذي تتماشى مع إمكانياتهم وقدراتهم الجسدية والنفسية والفكرية- بمزيد من الثقة في أنفسهم وفي المستقبل.

2- التأكيد على أن الإرشاد والتوجيه المهني يعتبر أفضل وسيلة علمية لتوعية الشباب وحديثي التخرج بتطور الأوضاع الاقتصادية وتغيرات سوق العمل والمهارات المطلوبة لشغل فرص العمل الحالية والمتوقعة في الداخل وفي الخارج، واكتشاف المبادرين والمبتكرين والمبدعين وتبنيهم كرواد فعليين لخلق فرص عمل جديدة لأنفسهم ولغيرهم من الشباب، وزيادة فرصهم في المساهمة في تحقيق أهداف التنمية.

3- ضرورة الاستفادة من بعض مظاهر العولمة الإيجابية كشبكة الإنترنت وتطورات المنظومة المعلوماتية لنشر وتحديث البيانات التفصيلية عن عروض وطلبات العمل لتسهيل التفاعل بين طرفي الإنتاج، بحيث تتم مواءمة وتوفر فرص العمل بدون تدخل مباشر في مكاتب التشغيل.

4- دعوة البلدان العربية وبلدان المغرب العربي بوجه خاص إلى بذل المزيد من الجهد لتطوير مكاتب التشغيل بمختلف أبعادها من حيث التجهيزات الحديثة والإمكانيات المادية والكوادر البشرية المدربة بالعدد الكافي، مع ضمان تنمية قدراتهم باستمرار لتمكينهم من الحركة بسرعة تغيرات احتياجات سوق العمل والمستجدات والتطورات العلمية والتقنية

والتكنولوجية، مما يساعد في إعادة بناء جسور الثقة بين هذه الأجهزة وطالبي العمل، وتحفيز أصحاب الأعمال للتوجه إليها كبيوت خبرة لتوفير احتياجاتهم من العمالة.

5- دعوة البلدان العربية لإنشاء الآليات المناسبة، وتفعيل ما يتوفر لديها من آليات لدعم وتعزيز التعاون والتنسيق بين مكاتب وهيئات الشغل والمؤسسات التعليمية في تصميم ووضع السياسات والخطط التعليمية والتدريبية المناسبة لتحقيق الدمج الفعلي بين مخرجات التعليم واحتياجات ومتطلبات أسواق العمل الحالية والمستقبلية على المستويين العربي والدولي.

6- العمل على إنشاء وتوفير مرجعيات علمية حول الإرشاد والتوجيه المهني تكون في متناول الشباب والمبدعين وتوفير مختلف أنواع الدعم اللازم لتشجيع العمل الحر المستقل وتحفيز الشباب على إعادة إحياء وتنشيط روح المبادرة والتشغيل الذاتي.

7- التأكيد على ضرورة إعداد المزيد من الدراسات والبحوث العلمية في مجالات الإرشاد والتوجيه المهني وتطوير أساليب ووسائل العمل وتحسين أدائها وفقا للأوضاع والظروف الاقتصادية والاجتماعية للبلدان العربية واحتياجاتها التنموية وذلك من خلال الاسترشاد بالتجارب العربية والدولية الناجحة في هذا الشأن، والعمل على تعميم الاستفادة منها فيما بين البلدان العربية.

8- تفعيل دور التوجيه المهني في توعية الشباب بواقع وأوضاع العمل في الاقتصاد الموازي أو القطاع ودعم قدراته على خلق فرص عمل جديدة للشباب وتسهيل اندماجهم في المنظومة الاقتصادية.

9- العمل على دعم وتنسيق جهود التعاون والتكامل فيما بين البلدان العربية في مجالات الإرشاد والتوجيه المهني وخطط وبرامج تشغيل الشباب ومكافحة البطالة والحد من هدر

الطاقات والموارد البشرية في سن الشباب- سن البذل والعطاء ودعوة منظمة العمل العربية وأجهزتها الفنية لإيجاد الآليات المناسبة في هذا الشأن.

10- العمل على وضع تصميم أدلة ونماذج مرجعية عربية للإرشاد والتوجيه المهني ودعم جهود المركز العربي لتنمية الموارد البشرية في هذا المجال.

11- العمل على تكثيف الأنشطة الخاصة بالإرشاد والتوجيه المهني وتشغيل الشباب على مستوى الوطن العربي، مع التركيز على أهمية إعداد برامج للزيارات الميدانية للاستفادة الحقيقية من التجارب والخبرات المميزة في هذا المجال.

12- دعوة منظمة العمل العربية للعمل على وضع معايير عربية تتناول مهام وتنظيم واختصاصات أجهزة التشغيل في البلدان العربية تأخذ في الاعتبار ضرورة تحرير هذه الأجهزة من القيود التي قد تحد من مرونة الحركة والتدخل السريع في تنظيم ومعالجة احتياجات سوق العمل المتغيرة في ضوء المتغيرات الدولية وتأثيراتها على قضايا العمل والعمال.

13- التأكيد على أهمية التنسيق والتعاون في مكافحة الفقر والحد من مشكلات البطالة في الوطن العربي من خلال الإستراتيجية العربية لتنمية القوى العاملة والتشغيل الصادرة عن الدورة (30) لمؤتمر العمل العربي (تونس 2003) و إعلان مبادئ بشأن تيسير تنقل الأيدي العاملة العربية الصادر عن الدورة (32) لمؤتمر العمل العربي – الجزائر 2005.

14- التأكيد على أهمية وضع إستراتيجية عربية للإرشاد والتوجيه المهني بالاعتماد على الإستراتيجية العربية للثقافة والعلوم.

15- ضرورة حصول مكاتب التشغيل على البيانات والمعلومات الدقيقة عن واقع وأوضاع المؤسسات التعليمية وعن البطالة واحتياجات سوق العمل لتمكينه من المساهمة في وضع السياسات والبرامج والخطط للنهوض الفعلي بالتشغيل، ومعالجة قضايا البطالة بأكثر

نجاحة من خلال تقديم صورة حقيقية للواقع الحالي وتوقعات مستقبلية تعتمد على بيانات ومؤشرات دقيقة وواقعية.

ثامناً : ملاحظات عامة

1. شهدت أعمال هذه الندوة حضور متميز ونوعي من حيث العدد والخبرة والموضوعات المطروحة ومستوى النقاش الأمر الذي ساهم في إثراء الحوار، وقد أستمروا الحضور طوال فترة انعقاد الندوة.
2. ساهم المركز العربي لتنمية الموارد البشرية بفاعلية في تنظيم وإنجاح أعمال هذه الندوة حيث أشاد المشاركون بالمركز وبمنظمة العمل العربية على حسن التنظيم وحسن اختيار المحاور وحسن الاستقبال وكرم الضيافة.
3. حظيت أعمال الندوة بتغطية إعلامية مميزة.
4. حققت هذه الندوة نجاح كبير وأعطت الإضافة للمشاركين في الاستفادة من أوراق العمل الأساسية والتجارب والخبرات القطرية المميزة في مجال الإرشاد والتوجيه المهني وتشغيل الشباب حيث ارتفع مستوى النقاش والتفاعل مع مختلف الموضوعات المطروحة.
5. في ضوء ما توصلت إليه الندوة من نتائج ايجابية لتطوير مكاتب التشغيل وبوجه خاص الإرشاد والتوجيه المهني، فقد أعرب المشاركون عن شكرهم وتقديرهم لمنظمة العمل العربية على جهودها للنهوض بتشغيل الشباب على أمل أن تستمر المنظمة وأذرعها الفنية في الاهتمام بهذه المواضيع ومتابعتها على مستوى كافة الأقطار العربية.
6. أوص المشاركون برفع برقية للأخ قائد الثورة في الجماهيرية العظمى.

(مرفق رقم (7) : نص البرقية)